ولا يجوز تأخر العاملين على المعمول وهذا فيه خلاف ومن اجاز تأخرهما اجاز اي رجل ضربت او شتمت على التنازع ومن منع ذلك منعها

والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسره

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الخ وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلناه ومقتضاه انه لو تاخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان احد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والاخر يهمل عنه ويعمل في ضميره كما سنذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منهما به فذهب البصريون الى ان الثاني اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه

واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا

اي اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلتزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كيحسن ويسيء ابناكا فكل من يحسن ويسيء يطلب ابناكا بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعلا فتقول يحسنان ويسيء ابناكا وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناكا ومثله بغى واعتديا عبداكا وان اعملت الثاني في هذا المثال

قلت بغيا واعتدى عبداكا ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناكا ولا بغى واعتدى عبداكا لان تركه يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل واجازها الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناكا وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة والله تعالى اعلم

ولا تجيء مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر

تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الاخر عنه اعمل في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلتزم كالفاعل او نائبه ولا فرق في وجوب الاضمار حينئذ بين ان يكون المهمل هو الاول او الثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناكا ويحسن ويسيئان ابناكا وذكر هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لانه مبتدا في الاصل او خبر او لا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد وقد جاء في الشعر

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود
والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير هجران ذي عهد

وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته

فلا تضمر فتقول ضربته وضربني زيد ومررت به ومر بي زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)